

## فيديو|| في حوار جريء وشامل.. دحلان: لا أخشى الاغتيالات والتهديدات وعودتي إلى غزة مرتبطة بهدف



17 مارس 2021 - 17:42

قال القائد الفلسطيني محمد دحلان، إنه لا يزعجه أن يكون مثار جدل لدى الآخرين، ويكفيه أنه يعمل لصالح الشعب الفلسطيني الذي أضيفت إلى معاناته مزيد من المعاناة والتشتت والانقسام خلال الـ15 عاما الأخيرة.

وأضاف، خلال لقائه مع قناة "العربية"، قطعت عهدا على نفسي بأن أكون موجودا إلى جانب الناس، وبخصوص الانتخابات لدينا رصيد من الإنجازات التي حققها تيار الإصلاح الديمقراطي خلال الـ9 سنوات الأخيرة.

وتابع القائد دحلان، نحن تمردنا على الاحتلال، وبدأنا بتأسيس تيار الإصلاح الديمقراطي داخل حركة فتح من نخبة تعترض على سياسات الرئيس محمود عباس داخل الحركة، لكننا جزء من فتح ولسنا خارجين عليها بل نحن نعترض على ممارسات أبو مازن.

وقال دحلان، إن التهمة الوحيدة التي اتهمني بها أبو مازن بشكل رسمي هي "الإساءة للشرطة الفلسطينية"، وفي الحقيقة أنا لم أسئ للشرطة الفلسطينية، لكن ربما يعتقد محمود عباس أنني أسأت لشخصه بكشفي للعديد من ممارساته.

وأشار قائد تيار الإصلاح الديمقراطي، إلى أن التيار وقادته وعضائه لا يتحالفون ولا يتضامنون إلا مع الشعب الفلسطيني فقط، في مسعى لإعادة صياغة النظام السياسي بما يضمن حقوق هذا الشعب.

وتابع، أن حماس والجهاد وغيرها من الفصائل هي أيضًا أجزاء لا تتفصل عن نسيج الشعب الفلسطيني، وأكد أننا لسنا حلفاء مع أي فصيل أو حركة، ولكن على الأقل نستطيع القول إنه لا يوجد صراع بين التيار وبين غيره من المكونات السياسية للشعب الفلسطيني.

وأضاف دحلان، أتحدى الرئيس محمود عباس أن يخرج ليسرد على الملأ مآثره وإنجازاته طوال الـ15 عاما، لأننا لن نجد له أي إنجاز يذكر، بل سنجد مزيدا من التقسيم ومزيدا من التشرذم ومزيدا قطع الرواتب، ومزيدا من الضعف الذي حل بالقضية، وعلى الرغم من كل إساءات أبو مازن في حقني، ناديت كثيرا ومعني إخواني في التيار بضرورة توحيد

الحركة ونسيان ما مضى، لكننا فوجئنا بأن أبو مازن يصر على اعتبار نفسه المرشح الوحيد الأوحيد والتوافقي أيضًا.

وأوضح القائد دحلان، لا يصح أخلاقيا أن أصف نفسي بالممثل للشعب الفلسطيني لأنني خارج السلطة منذ 15 عاما، لكننا نسعى من خلال الانتخابات إلى الدفع بدماء جديدة في شرايين الحياة السياسية، وأؤكد أنني لا أسعى لأي منصب.

وكشف دحلان، أن أكبر أزمة تواجه قطاع غزة هي انقطاع الكهرباء، وبنظرة بسيطة على الوضع نجد أن إنتاج 500 أو 600 ميغا واط لإنهاء معاناة أهلنا، وهو أمر يسير جدًا إذ نستطيع استقدام أحد أصدقائنا من رجال الأعمال لإنشاء محطة تنتج هذه القيمة من الطاقة فتنتهي الأزمة، لكن الواقع أن الانقسام هو السبب وراء استمرار معاناة أهلنا، وإن ما نسعى إليه من خلال التيار هو إعادة صياغة الحياة السياسية وإعادة تنظيم الحياة اليومية للمواطنين، وليس مجرد تجديد شرعيات.

وانتقد دحلان، ما تردد عن تشكيل قائمة انتخابية مشتركة من فتح وحماس، متسائلا: كيف لفريقين يُخَوّن أحدهما الآخر بالأمس أن يدخلوا اليوم في قائمة موحدة، وذلك ليس له تفسير سوى أن عباس يسعى ليكون مرشحا توافقيا لرئاسة فلسطين، بينما تبحث حماس عن مزيد من المقاعد في الانتخابات.

وكشف دحلان، أن أبو مازن سيعمل بكل جهد لمنع القائد مروان البرغوثي من الترشح لرئاسة فلسطين، ولن يسمح لأحد بالترشح للرئاسة إذا استطاع، وأنا أتعهد اليوم أمام الجميع بأن عباس لن يكون المرشح الوحيد في الانتخابات الرئاسية، مهما كانت الظروف.

واستنكر دحلان اتهامه بالعمل لصالح الولايات المتحدة، متسائلا كيف أكون عميلا للولايات المتحدة اليوم وأنا ممنوع من دخولها منذ 2004م، أما عن اتهامه بالعمل لصالح الإمارات فأقول "أفخر بوجودي في الإمارات التي تعمل دائما لصالح الشعب الفلسطيني، وأنا موجود هناك من أجل العمل لصالح شعبنا الفلسطيني، والواقع يؤكد أن أبو ظبي ليست صاحبة مطامع في قضيتنا، وكل ما طلبته من الإمارات لصالح الشعب الفلسطيني تمت الموافقة عليه وتم تنفيذه لإغاثة شعبنا في غزة والقدس، ولو سمح أبو مازن لكان أهلنا الآن في الضفة الفلسطينية بدأوا بتلقي اللقاح".

وقال دحلان، إنني منذ شهر سبتمبر/أيلول الماضي، أتفاوض من أجل إهداء شعبنا لقاح كورونا، وأعتبر أنه من العيب السياسي أن يستقبل أبو مازن 2000 جرعة لقاح من الاحتلال الإسرائيلي ويقوم بتوزيعها على المقربين منه وأسرهم، في وقت يعاني فيه الأطباء الذين يحاربون بالصفوف الأمامية ضد الفيروس القاتل، ثم يزيد الطين بلة برفض الجرعات التي أهدتها الإمارات لأهلنا في الضفة.

وانتقد دحلان، إقدام أبو مازن على فصل الدكتور ناصر القدوة من اللجنة المركزية لحركة فتح، متسائلا كيف يوافق أعضاء المركزية على فصل زميل لهم يتمتع بأخلاق ودمائة د. القدوة.

ورفض دحلان اتهامه بتسريب التفاصيل والوقائع التي تضمنها الفيلم الوثائقي "الرواية المفقودة"، مؤكدا أن من قام بتسريبه آخرون وليس دحلان وجماعته، مشددا على أن أبو مازن وكل شركائه سيحاسبهم التاريخ.

وقال قائد تيار الإصلاح الديمقراطي، إننا لن نحصل على دولة فلسطينية حقيقية دون تغيير النظام السياسي، وإن الانتخابات التشريعية هي الخطوة الأولى في مشوار التغيير، لكن إذا اعتمدنا على القيادة الفلسطينية الحالية، فسيبقى الوضع على ما هو عليه من تقاسم للسلطة بين فتح وحماس في الضفة وغزة.

واختتم دحلان حديثه بالقول، أنا لا أهاب الاعتقال ولا أخشى في الحق لومة لائم، وأؤكد أن الشعب الفلسطيني أدكى من أن يتناسى من أوقعوه في هذا المأزق ولن ينسى أيضًا من وقفوا معه في هذه المحنة ومن تنكروا له.